Journal of Contemporary Quranic Studies
Second year, third Issue, Spring 2023
Pages: 8–41

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

The theory of educational faith brotherhood in the Holy Quran. (buildings, objectives)

Sheikh Hashem Bukhamseen[1] and Mr. Muhammad Hadi Mortada[2]

Abstract

The researcher can extract various theories in the educational field from the Holy Qur'an, which are concerned with the education of the individual and society, and he can also extract the Islamic premises and objectives of these theories. Raising the individual and the believing society within an integrated Islamic system. The main objective of this article is to find out the opinion of the Holy Qur'an on the issue of faith brotherhood, and to identify the foundations on which the theory is based, and the goals that it wants to reach. As brotherhood in faith is in itself a social and educational need, and a basic pillar of many social, political and economic theories in the believing society. The researcher can extract various theories in the educational field from the Holy Qur'an, which are concerned with the education of the individual and society, and he can also extract the Islamic premises and objectives of these theories. Raising the individual and the believing society within an integrated Islamic system. The main objective of this article is to find out the opinion of the Holy Qur'an on the issue of faith brotherhood, and to identify the foundations on which the theory is based, and the goals it wants to reach. As brotherhood in faith is in itself a social and educational need, and a basic pillar of many social, political and economic theories in the believing society. Objectives are the results expected to be achieved by doing the brotherhood of faith. It should be observed before the educational process, and therefore to know the curricula, and to coordinate between the educational activities involved in the educational process, and to find motivation, and more effectiveness, to reach the goal, and to obtain a criterion for diagnosing the success of the educational work, and to prepare the appropriate means.

Key words: brotherhood, faith brotherhood, education, education, the Holy Quran.

*. **Date of receiving:** 24May 2023, **Date of approval:** 3 June 2023.

1. Assistant Professor, Al al-Bayt University / Iraq. hashem_bukhamsin@yahoo.com
2. phD student at Al-Mustafa International University / Lebanon (Corresponding Author) hadimortada1989@gmail.com

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

الدراسات القرآنية المعاصرة
السنة الثاني، العدد الثالث، شتاء ١٤٤٤هـ
الصفحات: ٨-٤١

CC BY

نظرية الأخوة الإيمانية التربوية في القرآن العظيم (المباني، والأهداف)*

الشيخ هاشم بوخمسين[١] و السيد محمد هادي مرتضى[٢]

الملخص

يستطيع الباحث استخراج النظريات المختلفة في المجال التربوي من القرآن الكريم، التي تُعنى في تربية الفرد والمجتمع، كما يستطيع أن يستخرج المباني والأهداف الإسلامية لهذه النظريات، وأحد أهم هذه النظريات التربوية نظرية الأخوة الإيمانية التربوية القرآنية التي ترتكز على الإيمان والاعتصام بحبل الله تعالى، وتهدف إلى تربية الفرد والمجتمع المؤمن ضمن منظومة إسلامية متكاملة. فالهدف الأساس من هذه المقالة هو الوقوف على رأي القرآن الكريم من مسألة الأخوة الإيمانية، والتعرف على المباني التي قامت عليها النظرية، والأهداف التي تريد الوصول إليها. إذ تعتبر الأخوة الإيمانية بحد ذاتها حاجة اجتماعية وتربوية، وركيزة أساسية للكثير من النظريات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع المؤمن. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن القرآن الكريم أراد تربية المؤمنين على مفردة أساسية في المنظومة التربوية الإسلامية وهي الأخوة الإيمانية، حيث طرحها في العديد من الآيات القرآنية الكريمة، وتناول مبانيها وأهدافها، حتى توصلنا من خلالها لبناء النظرية، كما استندنا أيضاً على الروايات الشريفة لأهل البيت عليهم السلام. واعتمدت على المنهج الاستخراجي والاستنطاقي في جمع البيانات وتحليلها واستنباط المفاهيم وتنظيمها. فمباني نظرية الأخوة الإيمانية التربوية القرآنية عبارة عن قضايا إخبارية إما أن تكون بديهية، أو مأخوذة من علوم أخرى، وتستخدم لأجل تعيين الأهداف، الأصول، المجالات، المراحل، العوامل، الموانع وأساليب النظرية. وتختلف باختلاف المدارس الفكرية، فهي تجيب عن

*. تاريخ الاستلام: ٤ ذوالقعدة ١٤٤٤ هـ تاريخ القبول: ١٤ ذوالقعدة ١٤٤٤ هـ

١.استاذ مساعد جامعة آل البيت / العراق. hashem_bukhamsin@yahoo.com

٢. طالب دكتوراه في جامعة المصطفى العالمية / لبنان (الباحث المباشر) hadimortada1989@gmail.com

أسئلة متنوعة متعلقة بالمعرفة، الوجود، الإله، الإنسان، والقيمة.

والأهداف هي النتائج المتوقع تحققها من خلال القيام بالأخوة الإيمانية. وينبغي ملاحظتها قبل العملية التربوية، ولذلك لمعرفة المناهج، والتنسيق بين الأنشطة التربوية المشاركة في العملية التربوية، وإيجاد الدافع، والمزيد من الفعالية، للوصول إلى الهدف، والحصول على معيار لتشخيص مدى نجاح العمل التربوي، وتهيئة الوسائل المناسبة. الكلمات الرئيسة: الأخوة، الأخوة الإيمانية، التربية، التربوية، القرآن الكريم.

الكلمات الرئيسة: الحسن والقبح العقليان، الحسن والقبح الذاتيان، العقل العملي، القيَم الأخلاقية، الوصول إلى القيَم الأخلاقية.

المقدّمة

القرآن الكريم رسالة إلهية موجهة إلى الناس جميعاً، فهي قابلة للفهم والإدراك، كما أنها قابلة للتطبيق والعمل. فهي الخطاب الموجه من الرب الخالق العليم الحكيم إلى عبده المحتاج إلى ربه في إدارة شؤونه، وهذه الرسالة بُعثت مع رسولٍ له مواصفات تؤدي الدور المنوط به، ومن هذه الموصفات أنه أرسل بلسان قومه (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ...) (ابراهيم: ٤)، والمقصود بلسان قومه اللغة وأشياء أُخرى مثل الفضاء المعرفي والثقافي والحضاري والقيمي لهذا القوم، ليكون أسلوب التبليغ الديني مناسب ومنسجم مع هذا المجتمع من أجل التوجيه والهداية.

إذا نظرنا في دعوة النبي الأكرم (ص) إلى الإسلام نجد أنه استخدم الحالة الثقافية والمعرفية السائدة في مجتمع قريش والقبائل للتواصل مع المخاطبين، وهذا بارز وجلي في القرآن العظيم حيث استفاد من هذا الأسلوب لإيصال مفهوم الأخوة الإيمانية إلى عقول وقلوب المسلمين والمؤمنين بحيث عمل على طرحه بطريقة تدريجية مستفيداً من الحالة المجتمعية السائدة آنذاك. فالقرآن العظيم طرح هذا المفهوم حيث حول مفهوم الأخوة في الجاهلية القائم على العصبية لقرابة الدم، إلى صيغة الأخوة الإيمانية القائم على الإيمان، فتشكل لدنيا ثقافية قرآنية انتشرت أينما حلّ المؤمنون، فأصبح لدينا مفهوم خاص بالمجتمع المؤمن وهو «الأخوة الإيمانية».

فأصبحت الأخوة قيمة عالية ومطلوبة في الإسلام تؤدي إلى التواصل الحقيقي بين أفراد المجتمع المؤمن، بحيث ستصبح هي المدار في إقامة العلاقات بين المؤمنين في كافة المجالات. وسيصبح الإيمان هو المقوم الأساس لهذه الأخوة، وبها سنحصل على الكمال الإنساني الشخصي والمجتمعي. ولهذا السبب نريد أن نتناول أهم المباني التي لنظرية الأخوة الإيمانية التربوية، لكي نعلم ما هي القضايا التي لابد من توفيرها لكي نستطيع تربية المجتمع على هذا المفهوم، وما هي أهم الأهداف التي تسعى النظرية لتحقيقها على المستوى التربوي.

المفاهيم التصورية

النظرية

النظرية مصدر انتزاعي من جذر النظر، والنظر يمكن أن يكون بالعين، ويمكن أن يكون بالعقل والفكر، والمشترك بينهما هو الإدراك، والاختلاف بينهما هو المدرَك، فيكون إما محسوس وإما معقول (المصطفوي حسن، ج ١٢، ص ١٦٦). والنظرية هي عبارة عن "نظام فكري يحتوي على مجموعة من القضايا الانتزاعية المفهومية المأخوذة بشكل منطقي، والمبنية على مباني كلية يؤمن

بها الباحث حيث تشـرح لنا العلل الحاصـلة والعوامل والدلائل بين مجموعة من المصـطلحات والقضايا في مجال معين"(روشهای تحقیق وچگونگی ارزشیابی در علوم انسانی، ص١٧)، "وتسعى للوصـول إلى هدف وهو تعريف وتوصـيف وتوضـيح العنوان المبحوث تبييناً علّيّاً، وربط النتائج بالمقدمات والخروج برؤية واضحة عبر التعميم"(تئوری سازمان، ص ٣٢).

الأخوة

الأخوة أصلها الأخ، وهو لغةً المشارك آخر في الولادة من طرفين، أو أحدهما، أو من الرضاع، أي النسب القريب والبعيد. ويستعار في كل مشارك لغيره في القبيلة، أو في الدين، أو في صنعة، أو في معاملة، أو في مودة، أي الا شتراك في صفة من ال صفات ح سنةً كانت أم سيئة (مفردات ألفاظ القرآن: مادة أخ).

الإيمان

الإيمان الذي هو التصـديق، وهو "إفعال من الأمن"، بمعنى سـكون النفس واطمئنانها، آمن به أي صدق به (شرح العقائد النسفية، ص 77). والتصديق يحمل معنى الإذعان والخضوع القلبيين، فهو ليس مجرد نسبة الصدق إلى الخبر والمخبر، وليس هو مجرد حكم على النسبة من دون تسليم وخضوع وإذعان لها (العين، ج8، ص 289). فالإيمان هو قبول واستسلام القلب والعمل الناشئ من المعرفة لشيء ما، يليه شعور عاطفي وحب له. وهذا يعني أنَّ إدراك الشخص وعواطفه وسلوكه تزيد من درجات الإيمان. فالإيمان يعني: أن يقبل القلب شيئاً أكده العقل، ويريد الالتزام بجميع متطلباته واتخاذ قرار موجز لتنفيذ متطلباته العملية.

الأخوة الإيمانية

لما كانت رابطة الأخوة أوثق الروابط وأكثرها حقوقاً بسـبب القرب الشـديد في العلاقة بين الأخوين ـــ حيث أنَّ وحدة الأصل والانتماء أكثر قرباً وتماسكاً واشتراكاً في كثير من علائق الحياة؛ ما يرتب على هذه الرابطة حقوقاً أكثر من غيرها من العلاقات ـــ كان تشبيه رابطة الإسلام والإيمان برابطة أخوة الدم. وهذا يدل على أنَّ قوة رابطة الإسـلام وشـدة تماسـك أفرادها عظيمة جداً كما هي عند أخوة الدم. ولقد اختير وصـف الأخوة دون الأبوة أو البنوة؛ لأنها جامعة تماثل، في الاعتقاد والتفكير والعمل، فشـابهت تماثل الأخوين؛ لأن الأخوة يلزمها التماثل. كذلك لِما تتسـم به الأخوة من الشـعور بالارتياح وعدم التكلف بخلاف الأبوة والبنوة، فإن لكل منهما مشـاعر تتسـم بنوع من

المهابة والإجلال والتوقير والطاعة من الابن لأبيه، واستمداد الأب الطاعة والبِر والإحسان من ابنه. وهي تجمع أواصر كثيرة منها: التماثل في الطباع والإلفة والصحبة والمحبة (أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، ص ١٢١).

فالأخوة الإيمانية هي علاقة ـــ شبكة من الروابط الثقافية والعاطفية والإجتماعية والسياسية والإقتصادية ـــ أنشأها الإسلام تقتضي أن يكون المؤمنون أمةً واحدةً تجتمع على الإيمان بالله سبحانه، واتباع رسوله، وعترته الطاهرة. وهي نعمة إلهية (اٰلِ عِمرَانَ: ١٠٣) ذات وجهين، وجه إتحاد "رحماء بينهم" (الفتح: ٢٩) ووجه مواجهة "أشداء على الكفار". فهي عامل استقرار وتعايش وتطور المجتمع (البقرة: ١٧٨).

التربية

رب: يدل على أصول، الأصل الأول: إصلاح الشيء والقيام عليه. والأصل الآخر: لزوم الشيء والإقامة عليه (ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة). ومعاني الأصل الثاني، أقرب إلى منحى التربية الجسدية والمادية. أما معاني الأصل الأول أقرب إلى الأبعاد الأخرى. ولتعريف أفضل للتربية نذكر خصائصها: فهي عملية منظمة ومستمرة، تحدث تغيرات تدريجية للقابليات، وذلك عبر فعل وانفعال بين المربي والمتربي، وتجري على الصعيد المعرفي الذهني، وعلى الصعيد الميولي، وعلى الصعيد السلوكي. وتقوم على فلسفة سابقة، وهذه الفلسفة تحتوي على مبانٍ وأصولٍ وأهدافٍ خاصة، وأهم الأهداف رشد المتربي وتكامله الإختياري في اتجاه الأهداف المرجوة ، ومنعه من الوقوع في الانحرافات .

نظرية الأخوة الإيمانية التربوية في القرآن العظيم

لابد لنا من نظرية تمنهج فكرنا بالنسبة لموضوعنا "**الأخوة الإيمانية القرآنية**"، وتكون علمية ومواكبة للزمان ومتطلباته، وأن تتفاعل مع المشكلات المطروحة. وذلك يكون عبر اتخاذ موقف محدد من المفاهيم الإسلامية، بحيث يتم تحديد المنطلقات اللازمة لبناء نظرية الأخوة الإيمانية التربوية القرآنية المتكاملة، وبهذه النظرية نحافظ على المجتمعات الإسلامية المعاصرة عبر الأصالة، وعبر عالم معاصر متطور. فالقرآن العظيم والسنة الشريفة يتضمنان مباني تربوية تشكل لنا أسس النظرية التربوية الإسلامية، وهذه المباني عناوين كلية تسمح لنا بالإجتهاد وتلبي حاجات المجتمع في بناء نظرية تربوية لها فلسفة واضحة حيث يمتاز ببنى تحتية متينة، وأصول متميزة،

وأهداف محددة، تكون الأساس لوضع الأساليب المناسبة لكل مرحلة ومجال، ويكون لها الدور البارز في تحديد العوامل المساعدة والموانع العائقة.

البناء المنهجي لنظرية الأخوة الإيمانية القرآنية التربوية يكون على شكل مجموعة من المباني والأهداف والأصول والأساليب المجالات والمراحل العوامل والموانع، بحيث تعطى وتدرس لكل مربي يريد أن يخضع للعملية التربوية. فالعملية التربوية هي عملية انتقال وتعميق العلوم والرؤى، وتوجيه وتقوية الميول، وتطوير تسيق الا ستعدادات والقدرات البشرية في الأبعاد الروحية والبدنية لأجل الوصول إلى الكمال المطلوب، لذا لابد من مخطط تفصيلي بالعناصر المذكورة لكي نحصل على الهدف النهائي وهو القرب الإلهي. فكثير من المجتمعات البشرية تحصر الدين بشكل عام في العلاقة الشخصية مع الله سبحانه، والعبادة الخاصة، فيحددون الدين في حدود المنزل والمسجد، ويقلل دوره على مستوى المجتمع يوماً بعد يوم، فالبعض يعتبر هذه العملية التي تسمى العلمنة- ظاهرة طبيعية بشكل كامل، ومن خصائص العالم الجديد. وأحيانا يصرون على حذف الدين من مجال الاجتماع، وذلك للأيديولوجيا المعروفة "بالعلمانية".

عناصر نظرية الأخوة الإيمانية في القرآن العظيم

العنصر الأول: مباني نظرية الأخوة الإيمانية التربوية القرآنية.

تمهيد

يُقصد من المباني القضايا الإخبارية، أو القضايا التوصيفية، حيث تستخدم لأجل تعيين الأهداف، الأصول، المجالات، المراحل، العوامل، الموانع والأساليب التربوية للأخوة الإيمانية في القرآن العظيم. فالمباني الخبرية (التوصيفية) تشتمل على **القضايا** البديهية التي لا تحتاج إلى الإثبات، وتشتمل على القضايا التي أُثبتت في العلوم الأخرى، والتي يستفاد منها في بحث مسائل التربية الإسلامية بشكل عام. وقد يعبر عن المباني "بالمبادئ" وهي المفترضات والمسلمات التي تم التسليم بها قبل البدء بالعمل في الحقل المعرفي الخاص.

أنواع المباني

سنختار من كل نوعٍ من المباني بعض القضايا التي لها أثر وارتباط بالأخوة الإيمانية.

الأول: المباني الإنسانية

الإنسان **موضوع التربية**، فتربيته يُقصد منها تقديم المعارف اللازمة، وتهيئة الأرضية المناسبة لأجل نمو وتطور استعداداته بهدف التكامل، والتمهيد باتجاه الوصول للكمال النهائي. وعليه فإنَّ معرفة الإنسان وخصائصه ومميزاته وفق الرؤية الإسلامية حولها هي من مقدمات مباحث تربيته على الأخوة الإيمانية.

فالإنسان بحسب النظرة القرآنية موجود لم يكن شيئاً قبل خلقه (مريم: ٩)، ولارتباطه بالله تعالى ظهرت حقيقته، **فهوية الإنسان** مرتبطة بالله تعالى ارتباطاً كاملاً (صورت و سيرت انسان در قرآن، ص ١٤٣)، وهو محتاج إليه في جميع المجالات التكوينية والتشريعية، فهو الصمد (التوحيد: ٢). إنَّ **حقيقة الإنسان** هي نفسُه المجردة الناطقة وصاحبة مراتب. وتتضمن ثلاث حيثيات هي: **الطبيعة والفطرة والعمل**. فالطبيعة هي عبارة عن حيثية تعلق النفس بالجسم المادي، وتقع على عاتقها م سألة تدبير أموره و شؤونه. أما الفطرة فهي عبارة عن حيثية النفس الا ستعلائية الم صطبغة بصبغة الله، وتبين تعلق النفس بالمحاسن والخير. وأما العمل فهو حيثية تعلق النفس بالعالم، وتشمل مواجهتها للظواهر والأحداث المحيطة كذلك. وينكشف جوهر كل من الطبيعة والفطرة بمساعدة العمل، ويوسعهما مظهراً صورة النفس التي تبقى إلى ما بعد الموت. والعمل هو الذي يحدد معالم العلا قات المؤثرة والمتأثرة في ما بيننا وبين ما يحيط بنا؛ وهنا يأتي الكلام عن الأخوة الإيمانية وأهمية دورها التي تلعبه على صعيد العمل الذي يشكل صورة الإنسان الأخروية. فالعمل هو مصدر الفوارق الذاتية الموجودة لدينا، فالمؤمن الذي يؤدي حقوق أخوة الإيمان ويعمل وفق المعايير الإسلامية، فإنه يقوم أولاً بتشكيل هويته، وثانياً ببناء المجتمع.

كما أن القرآن الحكيم تحدث عن مكانة الإنسان في هذا العالم، وأنَّه أفضل المخلوقات، وأنَّه خليفة الله في الأرض. وأنَّ كل إنسان يستطيع أن يكون خليفة الله في أرضه بقدر ما يُفَّعل نفسه ويكملها. فالله سبحانه وتعالى سخّر للإنسان ما في هذا العالم ليحقق ذاته وليصل إلى كماله (إبراهيم: ٣٢ــ ٣٣)، وفي مقابل كانت وظيفة الإنسان إعمار الأرض (هود: ٦١) وبنائها وإصلاحها، بعيداً عن خطوات الشيطان، والإفساد، والهدف من هذا التسخير والإعمار العبادة عبر التعقل والتفكر والتذكر والشكر (النحل: ١١ــ ١٧). فالإعمار مسؤولية كبيرة وضعت على كاهل هذا الكائن العاقل المختار، والإنسان بخصائصه هذه يستطيع تحديد العلاقة مع العالم، ويستطيع أن يؤدي

المهمة. ومن الوسائل التي تساعده على تحقيق الهدف الأخوة الإيمانية التي أرشدنا الله إليها في تشريعه. فكل ما يفعله المؤمن من أعمال في هذه الدنيا إذا قصد التقرب إلى الله تعالى هي أفعال عبادية، وكل تصرفاته اتجاه أخوته في الإيمان تؤدي دور في طريق كماله ما إذا كانت نيته التقرب إلى الله تعالى في هذه التصرفات.

ونتيجة ما سبق، ينبغي على المؤمن أن يتعرف على مقصود الإسلام من الأخوة الإيمانية، فيشكل حقل معرفي حولها وحول خصائصها والمسائل المتعلقة بها، ثم يؤمِّن الميل الكافي اتجاهها، بحيث يكون له حب ورغبة للقيام بهذا العمل، وفي المرحلة الثالثة تأتي القدرة على القيام بهذا الفعل، فلا يمنعه مانع عن ذلك. وكلما ازدادت المعرفة حول الأخوة الإيمانية، ازداد الميل نحوها، وازدادت القدرة بالعمل والسلوك. فاعتزال الناس، أو معاملتهم بسوء ظن هي إساءة استخدام الاستعدادت والقابليات التي رزقنا الله إياه للكمال.

القرآن الكريم خاطب الإنسان في الكثير المواطن بخطاب عام، "يا أيها الناس"، و"يا أيها الذين آمنوا"، و"يا أيها الكافرون"، وهذا دليل على أهمية الاجتماع في الحياة البشرية، بحيث يكون الخطاب جماعي لهم. كما أشارات الآيات إلى العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد البشر، من تكوين الأسرة(الفرقان: ٥٤)، والزواج(الأعراف: ١٨٩)، والتبادل الحضاري(الحجرات: ١٣)، الإصلاح بين الناس(النساء: ١١٤)، وسيرة الأنبياء وأُممهم(الروم: ٤٢)، وغيرها. فالقرآن الكريم حدَّثنا عن قصة النبي يوسف وعائلته وما جرى بين وبين أخوته، ووصفها بأَّنها أحسن القصص، وأنَّها "آيات للسائلين"(يوسف: ٧)، لما فيها من عبرة في الحياة الاجتماعية والعلاقات بين الناس، ولما لها من أثر على الحياة الشخصية. فلقد فطر الله الإنسان على الاجتماع، والمجتمع الإنساني يتكون من عناصر وهي: الأفراد الذين يكونون الجماعة، وما ينشأ بالضرورة من صلات بين أفراد الجماعة، والنظام، الذي يضبط سلوك الجماعة ويوجهه لهدفه المنشود، والأخير العقيدة التي توجه المجتمع نحو المقصد المعلوم، وهي التي توجد الشعور بالانتماء لهذه الجماعة، وعقيدة الإسلام أشارت إلينا، ووبينت لنا أهمية الأخوة الإيمانية ودورها الفعال في تشكيل الهوية الفردية وبناء المجتمع الإسلامي. المجتمع الإسلامي مجتمع متفرد بنظامه الإلهي، الذي رفض الرق، والإقطاع، والرأسمالية، والاشتراكية، والشيوعية التي لم تتحقق في واقع الحياة بعد، ولن تتحقق أبدا، لأنها تتصادم مع مقتضيات الفطرة الإنسانية.

الثاني: المباني القيمية

الإنسان وجوده ناقص، ويسعى دائماً نحو كماله، وسعيه لملأ الفراغ عنده يكون عبر حركته الناشئة عن حريته التي أجبرته على الاختيار. فالإنسان له الخيار بين الطاعة والعصيان في الحياة الدنيا، وبهذا الاختيار يخلق الحقائق في الحياة الأخروية من جنة ونار. والقيم تتعلق بالأمور التي ترتبط باختيارات الإنسان، وتتعلق بإرادة الإنسان قبل ظهورها في ساحة العمل. فالفعل القيمي الذي كان موصوفاً بالضرورة قبل صدوره من الفاعل، أصبح موصوفاً بالوجود بعد صدوره، وعندها يكون موضع الثواب والعقاب أو المدح والذم.

الأخوة الإيمانية شرط لقيام المجتمع السليم، ووجودها مرتبط بشروط عديدة، منها وجود تعاليم وقوانين تشرح حدود العلاقة بين الأخوة، ومن هنا تتكون لدينا حاجة للتعرف على هذه التعاليم الإلهية، وهو ما يتسبب في إحساسنا بالحاجة لملأ هذا الفراغ في مجتمعنا. ومن هنا تنشأ العلاقة الضرورية بين الطالب والمطلوب، بين الراغب (الإنسان) والمرغوب (مفهوم الأخوة الإيمانية)، وتظهر القضية المعيارية: "ينبغي تطبيق الأخوة الإيمانية بين المؤمنين". وتسري هذه العلاقة الضرورية على كل المقدمات التي تحصل الأخوة الإيمانية وتصبح بذلك جميعها مطلوب ومرغوب، وتصبح كلها ذات قيمة. فالأخوة واحدة من هذه القيم، وكما قدمها القرآن الحكيم علاقة أصيلة وراسخة في صلب الرابطة الإيمانية، بل في صلب الطبيعة الإنسانية، فهي تمثل أرقى أنماط الحياة الاجتماعية، وتؤدي دوراً حيوياً. فهي مصدر مهم للنمو والتطور الأخلاقي، حيث تلعب دوراً في أسلوب العيش، من خلال تطبيق رؤى، وميول، وسلوك خاص. وهذه التجربة الإنسانية ودورها في حياة الإنسان المؤمن تمثل دوراً مهماً في التربية القرآنية، فقد استعرض الذكر الحكيم أهم القصص التاريخية التي تحتوي على مضامين عالية، مثل قصة ابني آدم، وقصة النبي يوسف وأخوته، وقصة النبي موسى والنبي هارون، للدلالة على هذا الأمر. فالآيات الكريمة وخاصة الآيات التي توجه الخطاب إلى المؤمنين "يا أيها الذين آمنوا" اعتبرت الأخوة **قيمة تربوية** تستلزم بالضرورة قيم أخرى كالمحبة، والصدق، والعدالة، والشجاعة، واحترام الوعد، والتواضع...، فنجدها في كل ميادين حياة الإنسان حاضرة، في ميدان الاجتماع، وفي ميدان التربية، وفي ميدان الاقتصاد... . وغياب الأخوة كقيمة تربوية أخلاقية مركزية عن نظريات الفكر التربوي الغربي يظهر جهل أو تجاهل هؤلاء لهذه الحقيقة، فمعظم الفلاسفة الغربيين الذين كتبوا عن الصداقة والأخوة لم يتعاملوا

معها كقيمة أخلاقية مركزية(الصـداقة قيمة أخلاقية مركزية، ص ١١)، وذلك نتيجة تحول في طريقة فهمهم لطبيعة السلوك الأخلاقي، وهذا الاستبعاد غير مربر.

الثالث: المبانى المعرفية

عندما يضاف علم المعرفة إلى علم من العلوم، كالتربية الإسلامية مثلاً، تطرح بعض المسائل بشكل خاص في مجال الدين، حول المعارف الدينية مثلاً، حيث نحدد موقفنا منها. ونظرية المعرفة الإسلامية أصيلة ومتنوعة وشاملة، فالإسلام دين العلم والمعرفة، فالآيات الأولى النازلة على الرسول الأكرم (ص) تكلمت عن القراءة والكتابة(العلق: ١ـــ ٤)، والقرآن العظيم قسـم بالقلم(القلم: ١)، ودعانا لمعرفة أسرار الخلق(العنكبوت، ٢٠)، وإزالة الحيرة والشك التي تكون بالايمان والإذعان عن طريق البرهان والتبيان. وهذا وغيرها دليل على أهمية العلم والتعلم بالنسـبة للإسـلام الحنيف، ولذا فإنَّ ما توصل له العلم والمجتمع إلى أهمية الأخوة، فإن الإسلام أخبرنا عنه، وقد وضع له خصائص وشروط ومعايير.

الرابع: المبانى الإلهية

المباني الإلهية هي القضايا الخبرية المتعلقة بمسألة من مسائل العَقَدِية الإسلامية، خصوصاً ما يتعلق بالله سـبحانه وتعالى، والنبوة، والمعاد لما لها علاقة وثيقة بالمنظومة التربوية. فالهدف النهائي للإنسـان المؤمن هو القرب إلى الله تعالى، وما تحته من الهدف العام والأهداف المتوسـطة يجب أن تكون في سـياقه وتسـاعد في تحققه. وطالما أنَّ الغاية هي القرب من الله تعالى لابد من التعرض لأبحاث معرفة الله، بما لها أثر بالغ على الأخوة الإيمانية في السياق التربية الإسلامية

فالتوحيد في العبودية مثلاً هو من أهداف التربية على الأخوة الإيمانية، لأن النظام الاجتماعي القائم على مفهوم الأخوة الإيمانية هو الوحيد التي تستطيع إيصال الإنسان فرداً وجماعةً إلى سعادته الحقيقية، وهو الذي يحرر كل إنسـان ومجتمع من عبادة كل موجود آخر غير الله سـبحانه. النظام الاجتماعي القائم على مفهوم الأخوة الإيمانية يقوي حس الأمل والتفاؤل في المجمتع فيجعله نشيط في تحصيل الكمال الفردي والجمعي.

الخامس: المبانى الوجودية

النظرة التربوية الإسـلامية للإنسـان في هذا العالم تنظر إليه على أنه مخلوق له علاقات

وارتباطات مع بقية مخلوقات وموجودات هذا العالم، ولذلك لابد أن يكون لدينا نظرة واضحة لمسائل الوجود قبل الدخول في عملية التربية، وهذا ما يُبحث في علم الوجود. فالإسلام يؤمن أنه هناك تأثير وتأثر الحقيقي بين الموجودات، وخاصة تأثير الإنسان على الإنسان الآخر، فالمسألة تحتاج إلى توضيح لتأثيرها على مسألة الأخوة الإيمانية التربوية. فهذ القضايا علم نستخدمها لتشخيص الأهداف، الأصول، المجالات، المراحل، العوامل، الموانع وأساليب التربية القرآنية للأخوة الإيمانية.

إحدى المسائل العلة الإعدادية، حيث لا يتوقف وجود المعلول عليها وإنما تشكل الأرضية فقط لوقوع المعلول. وهذا ما يحصل في العملية التربوية حيث أنَّ العلة التربوية تمهد وتأسس وتبني البنية التحتية لمعلولها، فالأخوة الإيمانية والمحبة والإلفة علة في تحقيق التقوى والسعادة والعدالة. فالاختيار يحتاج وجود إرادة الفاعل التي تعد الجزء الأساسي للعلة التامة، بالإضافة إلى التربية على الأخوة الإيمانية التي تحقق الهدف. فإنَّ تشخيص العلل المحددة والعوامل المختلفة يساعدنا في توجيه سلوكيات الأفراد باتجاه أهداف الأخوة الإيمانية.

العنصر الثاني: أهداف نظرية الأخوة الإيمانية التربوية القرآنية.

تحدد الأهداف التربوية للأخوة الإيمانية بناء على المباني المذكورة سابقاً. فالتربية عملية ذات عنا صر عديدة مترابطة ومتكاملة، ت ساعد المتربي على إيجاد تغير تدريجي، بوا سطة عامل إن ساني آخر، استناداً للتصور الإيماني لحقائق الألوهية والإنسان والحياة (المباني)، عبرالحفاظ على فطرته، وتنمية استعداداته وقابلياته من رؤى وميول وسلوك، بهدف وصوله إلى كماله الإنساني والسير به نحو القرب الإلهي. فالعملية التربوية كما تعين مبدأ الحركة للمتربي تعين مقصدها، وهذا ما يميز التربية الإسلامية عن نظيراتها حيث أنَّ الأهداف ثابتة ومعلومة من البداية. وبناءً على هذه الأهداف يتم وضع العناصر التربوية الباقية، من أصول وأساليب ومراحل ومجالات(در امدى بر تعليم وتربيت اسلامى ص ٥، ج ٢).

تعريف الأهداف

"الهدف" لغةً يستعمل للدلالة على مرمى السهم(العين، ج ٤، ص ٢٨). وبالملازمة والمجاز أصبحت تدل هذه الكلمة على شيء يراد ويقصد، فاستعملت بمعنى "النهاية"، و"الغرض" و"الغاية"، فالعلامة تعين في البداية ليصيبها السهم حيث هي.

الأهداف التربوية في مجال الأخوة الإيمانية تبنى وفق حاجات الإنسان، والشارع أرسل لنا

الإسـلام، حيث شـخص لنا به وفيه هذه الحاجات. والقرآن الكريم والروايات كما **الفقه** بصـفتهم مصادر وعلوم إسلامية، صادرة عن خالق الإنسان، ينبغي الإستعانة بهم كما العلوم الأخرى لتعيين أهداف الأخوة الإيمانية. فالإرشـادات والأوامر والنواهي تبنى وفق المصـالح والمفاسـد، ومن خلال تحليل الآيات والروايات والأحكام يمكننا الوصـول إلى أهداف واسـطة تسـاعدنا في الوصـول إلى الهدف النهائي. في التربية "الهدف" كلمة تسـتعمل بمعنى "الغاية المطلوبة للعمل التربوي"، فغاية حركة الإنسان هي القرب من الله سبحانه، كما أنها متعلق إرادة الفاعل المختار، فالإنسان متصف بالنقص ويقوم بالأعمال لأجل طلب شـيء والحصـول عليه، وهذا هو غاية الفعل، ومحل الاهتمام. فما هو مطلوب من وجهة نظر الشـارع هو المقصـود من الهدف في التربية(فلسـفه تعليم وتربيت اسلامى، ص ٢١٢).

أنواع الأهداف

١ـ الهدف النهائى (الغائى)

الهدف الأخير لتربية المؤمنين على الأخوة الإيمانية هو الهدف الأخير للعملية التربوية في الإسـلام. وهذا الهدف قيمته ذاتية، يطلب لذاته لا لشـيء آخر. والهدف النهائي عبارة عن القرب الوجودي الإرادي(الاختياري) من الله تعالى. حيث يكون حاضـراً في كل المجالات الشـخصـية والمجتمعية، ومن بينها التربية على مفهوم الأخوة الإيمانية. فحركة الإنسـان التي تضـم جميع أفعاله الاختيارية (ومنها العلاقة مع المؤمنين) في هذه الحياة الدنيا هدفها النهائي واحد ومشخص.

٢ـ الأهداف غير النهائية

تحديد الهدف النهائي مهم وضروري جداً، لكن لنيله لا يكفي الاقتصار عليه، بل نحن بحاجة لأهدافٍ غير نهائية، تكون واسـطة في الوصـول إلى الهدف النهائي. بحيث تسـاعد في التدرج في الكمال في سياق القرب الإلهي. وبالنسـبة للأخوة الإيمانية بما هي مسـألة تربوية، فإنَّ أهدافها غير النهائية إمَّا مشتركة مع مسائل ومفاهيم تربوية أخرى، وإمَّا خاصة بها.

فالأهداف غير النهائية تنقسـم إلى أهداف عامة وأهداف متوسـطة، وأهداف خاصـة، ولكل منها تشعباتها:

٢ـ١ الأهداف العامة (الرئيسية) للتربية.

الهدف العام التربوي للأخوة الإيمانية هو بناء الهيكل المعرفي حول الأخوة الإيمانية لدى

المؤمن، وتنشيط الميل نحو الأخوة الإيمانية، ومساعدة المؤمن في تحصيل المهارات اللازمة على صعيد السلوك للعمل على الأخوة الإيمانية، وكله في سياق القرب الإلهي. وهذا الهدف هو الهدف عملي المطلوب لكل السلوكيات التربوية القائمة على الأخوة الإيمانية. فاستناداً إلى معرفة هوية الإنسان المؤمن بحسب النظرة القرآنية التي تتحدث عن فطرة الإنسان التي تدرك الموجودات، والواجبات والأوامر. وعن طبيعته التي تحتوي على القدرات والطاقات والرغبات والحاجات. وعن تجاربه المتفرقة والمتنوعة. واستناداً إلى معرفة المكانة الاجتماعية للإنسان، واحتياجات المجتمع، توضع الأهداف العامة التربوية لتكون نموذجية ومتكاملة.

الأهداف التربوية نابعة من النظرة الخاصة إلى الإنسان المتحرك، الذي يمتلك تحولاً مستمراً في نفسه الناطقة والتي تخرج من القوة إلى الفعل، وفق رؤيته الخاصة للإنسان والله والعالم والمعرفة والقيمة. والحركة الاشتدادية للنفس القائمة على الحرية والاختيار تبلور شخصية المتربي وتعينها، وبها يتمايز عن الآخرين، فيكتسب هوية خاصة. وهذه الهوية غير المكتملة مرنة، حيث بتقييم الحركة في مجال معين وفي مرحلة معينة، يتوفر المزيد من الخيارات، فتحدث تحولات تغير مرتبتنا الوجودية. ووجودنا الإنساني الارتباطي بالله تعالى يؤدي بنا إلى إيجاد علاقات وجودية مع الآخرين. ومن خلال هذه العلاقات الوجودية، تظهر وتبرز الهوية الإنسانية الفردية والمجتمعية (مقالة «چیستی هویت»، مجلة پژوهش، الفصلية حول شؤون التربية والتعليم، العدد ٢٤).

التعاليم الإسلامية توفر لنا الفرصة للوصول إلى تفسير منسجم ومنطقي للهوية المذكورة من دون تجاهل الجوانب المتجددة والمتصفة بالمرونة. فالهوية للمؤمن تبنى في ضوء المعرفة الوجودية للإنسان، وعلاقته بالله سبحانه، وبأخوته المؤمنين، وباهتمامه بالحرية الذاتية للإنسان، وفي ضوء تأثرها بالعوامل والظروف الوراثية والبيئة المحيطة. وبهذا يصبح الهدف الرئيسي من وراء عملية التربية هو تهيئة الأرضية المناسبة لتشكيل الهوية الخاصة بكل فرد. فالهدف العام لعملية التربية تربية الإنسان المؤمن على تشكيل هوية، إحدى جوانبها اجتماعية تقوم على الأخوة الإيمانية.

وتربية المؤمنين على مفهوم الأخوة الإيمانية يهدف إلى:

٢ـ١ـ١ الهدف العام الفردي: إيجاد الهوية الشخصية وتزكيتها (التي على أساسها تتحدد علاقة الإنسان بالآخرين)

هوية الإنسان ـ كما أراد الله تعالى ـ هوية موجهة وغائية، ووجهتها الله سبحانه وتعالى. ولكن الإنسان باختياره وحريته له أن يتجاهل فطرته التي ولد عليها، ويختار وجهة أخرى وغاية ثانية

(البقرة: ٢٥٧). فالمعرفة والميول والسلوك تأثر بها، وتشكل الصورة النهائية للإنسان في هذا العالم والعالم الآخر.

الهوية الإنسانية تتشكل فوق طبيعة العلاقة بين الإنسان والله تعالى (فاطر: ١٥)، وعلى إثر هذه العلاقة تتحدد علاقة الإنسان بالعالَم من حوله، **وتحدد أدواره الاجتماعية وطبيعة مشاركته داخل المجتمع**. فإن فلسفة الخلق يفسرها القرآن تارةً بالبُعد الوجودي (الذاريات: ٥٦)، وأخرى بالبُعد الاجتماعي (الخلافة) (البقرة: الآية ٣٠). **فمن دون الدخول في الحياة الاجتماعية وإنشاء العلاقات مع أفراد المجتمع لا تتعين الهوية**، فالخلافة المطلقة تقتصر على الأفراد العاملين دون غيرهم، وكل فرد بحسب منزلته يتمتع بنوع من الخلافة في الأرض (التسنيم في تفسير القرآن الكريم ج ١، ص ٢٧). الآيات القرآنية تتحدث عن وجود حرية وفرصة في اختيار الهوية، تتعرض إلى نوعين من الناس، أناس انصهروا في المجتمع السائد (المائدة: ١٠٤)، فشكلوا هويتهم بحسب العلاقات القومية، العرقية، السياسية، والاقتصادية...، ونوع عارضوا ذلك، وبنوا هويتهم بحسب العلاقات التي جاء بها الأنبياء، والتي تؤكد على اعتراضهم ومخالفتهم للتقاليد والشعائر الاجتماعية السيئة، والفوارق في الطبقات الاقتصادية، والسلوك السياسي للمجتمع المستكبر. فانتماؤه لأحد المجتمعين هو نتيجة لوعي وقبول الحقيقة، "كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ"(التوبة: ٦٩). بل إن هذه الشواهد تؤكد اقتصار القدرة والقوة على الله عز وجل دون غيره، ورجوع كل أنواع القدرة والجبروت إليه وحده" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ "(محمد: ٧)، فالنتاصر هنا على الصعيد الجماعي، إذ جاء الخطاب "يا أيّها الذين آمنوا"، ولا ينصر الله سبحانه إلا من خلال تعاليمه، وهنا يأتي الكلام عن الأخوة الإيمانية التي تساعد بشكل أساسي الحصول على هذه النتيجة.

الإنسان يمثل مرآة استثنائية لتجليات الله تعالى، فهو آية من آيات الحق تعالى بحسب ما يمتثل من أمر الله، والأخوة الإيمانية واحدة من هذه التجليات التي أمرنا الله بها، فإنَّ المعرفة الحقيقة للأخوة والالتزام بها يحصل من خلال التوفيق الإلهي المشروط بمطالبتنا لها بعد تشكيل هويتنا على أساس ديني. والقرآن الكريم عرض لنا صور عديدة لهذه الأخوة النابعة من الهوية، فالأخوة الإيمانية بين النبي موسى والنبي هارون كانت أجلى وأوضح مصداق للأخوة الإيمانية حيث انطلقت من هوية إيمانية راسخة وقوية، وأثمرت أن قادت بني إسرائيل رغم الظروف الصعبة التي واجهت النبي موسى والنبي هارون. أما الأخوة الإيمانية بين النبي يوسف وأخوته والتي لم تكن إلا

من طرف النبي يوسف لأخوته، طالت أربعين سنة تقريباً لتثمر، فبعد أن عفا عنهم وأقروا على أنفسهم بالذنب وتابوا إلى الله تعالى، وعملوا على تغيير هويتهم بسبب ما لاقوه من أخوة ورحمة من النبي يوسف، ظهرت الأخوة الإيمانية بصورة أكمل.

٢ـ١ـ٢ الهدف العام الجماعي: تأسيس المجتمع، تنظيم العلاقات

المجتمع السليم المذكور في القرآن الكريم هو المجتمع الذي تكون الرابطة فيه بين الأفراد والجماعات قائم على رابطة حقيقية أبدية، وليس على علاقة اعتبارية فانية بفناء هذا العالم، كالمجتمعات التقليدية القائمة على أساس علاقات القرابة، أو المجتمعات الحديثة القائمة على العقد الاجتماعي. هذه الرابطة تقوم على أساس الوحدة الوجودية، والتي تدعو إلى الوحدة الاجتماعية. النموذج الاجتماعي القرآني (المجتمع السليم) (مقالة "فراتر از دموكراسى وكتاب مامرنينه و شيعه، مؤسسة الإمام الخميني للبحوث، ٢٠٠٧م) يقوم على أرضية وهي الأخوة الإيمانية التي تصنع السلام في المجتمع، ف"دار السلام" الوارد في الآية (يونس: ٢٥)، والذي يشير إلى الاجتماع الإنساني في الجنة، فيه إشارة إلى المجتمع في هذا العالم وفق النظرة التوحيدية التي لا تفصل بين الدنيا والآخرة.

المجتمع المنشود في القرآن الكريم هو الأمة المسلمة (البقرة: ١٢٨)، وذلك قِبال الأمم التقليدية الأخرى القائمة على غير التوحيد. القرآن العظيم عبَّر عن اليهود والنصارى كأمتين تحزبا لليهودية، والنصرانية، في المقابل عبَّر عن الأمة الإسلامية كأتباع للرسول الأكرم (البقرة: ١٢٠). فالمجتمع السليم يرفض التعصب الفئوي أو الطبقي أو القومي، كما يرفض المادية وصورها وأشكالها. فالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبين الأنبياء لا تبنى على الأسس النفعية والمصلحية (الشورى: ٢٣)، بل تقوم على معرفة الله سبحانه ومحبته وطاعته (يس: ١٩ـــ ٢١). وعليه، فمعيار المجتمع السليم قيامه على طاعة الله تعالى، ومن تعاليمه أنَّه أمرنا أن نشكل مجتمع أو أمة قائمة أخوة الإيمانية (البقرة: ١٧٨).

إنَّ تأسيس أي علاقة اجتماعية في المجتمع السليم ينبغي أن يكون على أساس تحقيق مرضاة الله سبحانه، والعلاقة التي تجمع المؤمنين سمَّاها القرآن الحكيم "الأخوة"(الحجرات: ١٠)، وبها يحدد صلاح أو فساد الأفراد والفئات الاجتماعية والمجتمع بأكمله. الإنسان بحسب القرآن العظيم لا يستطيع تشكيل هويته وتطوير وجوده والسير في كماله إلا من خلال تنظيم علاقاته مع المكونات الاجتماعية، والتي تكون عبر تعزيز الأواصر وتقويتها بين كل فرد من الأفراد. فالإنسان وانطلاقاً من

فقره الوجودي يحتاج للأوا صر الاجتماعية، فإدراك أفراد المجتمع للأخوة الإيمانية ولبعض المفاهيم المعرفية الإ سلامية الهامة مثل مفهوم العدل والإح سان ضروري لت شكيل العلاقات ولا ستمرارها وفاعليتها، وبالتالي ضـــروري لتأســـيس المجتمع. فالقرآن الكريم حدد علاقة المؤمن مع الآخرين بمفهومين أســـاســـيين هما **العدل و الإحســـان** (النحل: ٩٠). فا**لعدل** هو إعطاء كل ذي حقٍ حقه، وميدانه كما ذكر القرآن العظيم الناس، كل الناس، فالقرآن الكريم وجه الخطاب للمؤمنين جميعاً بأن كونوا عدولاً مع أنف سكم أولاً (الن ساء: ١٣٥)، ومع الآخرين من أ سرة (الن ساء: ٣)، وأقرباء، ومع أخوة الإيمان (الحجرات: ٩)، وأخيراً مع كل إن سان (الن ساء: ٥٨). فالعلاقات في المجتمع المؤمن وغير المؤمن تقوم على أســـاس العدل، وبالعدل تتطور وتنظم علاقات المجتمعات (النحل: ٧٦). أما **الإحسان** فهو أعلى من العدل درجةً ورتبة، ويأتي بعده في الفعل، فهو يكشف عن مستوى عالٍ من تزكية النفس وتربيتها، لأنَّه نوع من الزيادة والتفضل، يحتوي على التضحية والفداء والإيثار، فهو يحصل في مرحلة الولاء والتنا صر والتعاون الكامل (التوبة ٢٣ـــ ٢٤). ميدان الإحسان هو النفس أولاً (الإســـراء: ٧)، والوالدين لما لهما من خصـــوصـــية في الإســـلام (النســـاء: ٣٦)، والأقرباء، والمجتمع المؤمن، أما بقية الناس خارج المجتمع المؤمن (البقرة: ٨٣) جاء الخطاب " وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا "، فالإحسان يكون لهم بالقول فقط عبر النصيحة. وبهاتين الصفتين يتحقق الولاء بين المؤمنين، فيصبح الجميع عائلة واحدة (الأحزاب: ٦).

٣ـ الأهداف المتوسطة

التربية على مفهوم الأخوة الإيمانية لها أهداف على مســـتوى الرؤية والميل والســـلوك المتعلق بالله ســـبحانه وتعالى، والمتعلق بنفس المتربي، والمتعلق بالآخرين، فإن الأخوة الإيمانية على مستوى الشخص والمجتمع تعزز المعرفة والميل والسلوك في هذه المجالات جميعاً. وسنذكر بعض هذه الأهداف:

٣ـ١ الأهداف الإلهية.

١- **معرفة الله سبحانه:** المطلوب من الإنسان معرفة الله بما يصلح به تصوره، وما يستقيم به فكره، وما يصلح به ضميره، وما تنتظم به حياته، ومقتضيات عبوديته. والأخوة الإيمانية قادرة على بيان بعض الحقائق، قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: "انْظُرْ إِلَى كُلِّ مَنْ لاَ يُفِيدُكَ مَنْفَعَةً فِي دِينِكَ فَلاَ تَعْتَدَّنَّ بِهِ وَلاَ تَرْغَبَنَّ فِي صُـحْبَتِهِ فَإِنَّ كُلَّ مَا سِـوَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُضْـمَحِلٌّ وَخِيمٌ عَاقِبَتُهُ" (قرب الإسناد ص ٣٥).

٢ـ معرفة العلاقة بين الله تعالى وعباده المؤمنين:

٢ - ١ معرفة أن أحب الخلق إلى الله العبد المؤمن: فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى، يَا مُوسَى مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ وَ إِنِّي أَنَا أَبْتَلِيهِ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأُعْطِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَزْوِي عَنْهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ فَلْيَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي وَ لْيَرْضَ بِقَضَائِي وَ لْيَشْكُرْ نَعْمَائِي أَكْتُبْهُ فِي الصِّدِّيقِينَ عِنْدِي إِذَا عَمِلَ بِرِضَايَ وَ أَطَاعَ أَمْرِي" (بحار الأنوار ، ص٦٨، ص: ١٦٠).

٢- ٢ معرفة أنَّ زيارة المؤمن تعادل زيارة الله: يَا عَلِيُّ ثَلَاثَةٌ مِنْ حُلَلِ اللَّهِ رَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ فَهُوَ زَوْرُ اللَّهِ وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ زَوْرَهُ وَ يُعْطِيَهُ مَا سَأَل (بحار الأنوار ج: ٧٤، ص: ٦٢). أَنَّ ضِيفَانَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلٌ ... وَ رَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُوَ زَائِرُ اللَّهِ فِي عَاجِلِ ثَوَابِهِ وَ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ" (بحار الأنوار، ج ١ ص ٨٣).

٢- ٣ معرفة أنَّ استذلال المؤمن هي محاربة لله: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنِّي مُسْتَذِلُّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ وَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ كَتَرَدُّدِي فِي مَوْتِ الْمُؤْمِنِ إِنِّي لَأُحِبُّ لِقَاءَهُ وَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ وَ إِنَّهُ لَيَدْعُونِي فِي أَمْرٍ فَأَسْتَجِيبُ لَهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ..." (المحاسن: ١٦٠).

٢- ٤ معرفة أنَّ الأخوة الإيمانية تقوم على الإيمان بالله والتقوى: ولذلك وردت هذه الآية: "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لاٰ تَمُوتُنَّ إِلاّٰ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" (آل عمران ١٠٢)، قبل آية: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (آل عمران، ١٠٣)

٢- ٥ معرفة أنَّ المصاحبة يجعلك مسلماً: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ :اعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتْقَى النَّاسِ وَ ارْضَ بِقِسْمِ اللَّهِ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ وَ كُفَّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَكُنْ أَوْرَعَ النَّاسِ وَ أَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِناً وَ أَحْسِنْ مُصَاحَبَةَ مَنْ صَاحَبَكَ تَكُنْ مُسْلِماً" (أمالي الصدوق، ص ١٢١).

٣ـ ١ـ ٢ الأهداف الإلهية الميولية

- الحب في الله: ما أوصى به **أمير المؤمنين عليه السلام** عند وفاته: وَكُنْ لِلَّهِ يَا بُنَيَّ عَامِلاً ... وَوَاخِ الْإِخْوَانَ فِي اللَّهِ، وَأَحِبَّ الصَّالِحَ لِصَلَاحِه (بحار الأنوار الجامعة، ج: ٧٥، ص ٩٨).

- التسليم أمام الأحكام الإلهية: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما (النساء الآية:١٠).

٣ـ ١ـ ٣ الأهداف الإلهية السلوكية

- تقوى الله، التوجه إلى الله وذكره في كافة الأحوال، اتباع أولياء الله، والابتعاد عن الكفر واللجوء إلى الطواغيت، ترجيح رضا الله تعالى على الأهواء النفسانية ورضا الآخرين، الالتزام العملي بالأوامر الإلهية، (المائدة ، الآية:٢)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَدْمَنَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ الْخِصَالَ الثَّمَانِيَةَ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ أَوْ فَرِيضَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ أَوْ عِلْمٌ مُسْتَطْرَفٌ أَوْ **أَخٌ مُسْتَفَادٌ** ..." (المحاسن ص ٤٨).

٣ـ ٢ الأهداف الشخصية.

٣ـ ٢ـ ١ الأهداف الشخصية الرؤيوية.

ـ إدراك مفهوم الأخوة الإيمانية: لا بد أن يدرك الطلاب أنَّ التآخي فعل عبادي، والإنسان عابد لله حيثما توجه إلى الله. فعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ قَالَ جَدِّي رَسُولُ اللّه :أَيُّهَا النَّاسُ حَلاَلِي حَلاَلٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامِي حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ... أَلاَ وَ إِنَّ وُدَّ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَعْظَمِ سَبَبِ الْإِيمَانِ أَلاَ وَمَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ وَأَعْطَى فِي اللَّهِ وَمَنَعَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَلاَ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا تَحَابَّا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَصَافَيَا فِي اللَّهِ كَانَا كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمَا مِنْ جَسَدِهِ مَوْضِعاً وَجَدَ الآخَرُ أَلَمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ" (بحار الأنوار، ج: ٧١، ص: ٢٨٠).

- إدراك من هو الأخ: عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ لِي مَنْ صَحِبَكَ فَقُلْتُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِي قَالَ فَمَا فَعَلَ فَقُلْتُ مُنْذُ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ فَقَالَ لِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ صَحِبَ مُؤْمِناً أَرْبَعِينَ خُطْوَةً سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧).

- إدراك درجات الأخوة وحقوقهم: قَامَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنِ الْإِخْوَانِ. قَالَ: الْإِخْوَانُ صِنْفَانِ إِخْوَانُ الثِّقَةِ، وَإِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ، فَأَمَّا إِخْوَانُ الثِّقَةِ فَهُمُ الْكَفُّ وَالْجَنَاحُ وَ الْأَهْلُ وَالْمَالُ فَإِذَا كُنْتَ مِنْ أَخِيكَ عَلَى حَدِّ الثِّقَةِ فَابْذُلْ لَهُ مَالَكَ وَ بَدَنَكَ وَ صَافِ مَنْ صَافَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَاكْتُمْ سِرَّهُ وَعَيْبَهُ وَ أَظْهِرْ مِنْهُ الْحَسَنَ وَاعْلَمْ أَيُّهَا السَّائِلُ أَنَّهُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ. وَأَمَّا إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهُمْ لَذَّتَكَ فَلاَ تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَ لاَ تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ ضَمِيرِهِمْ وَابْذُلْ لَهُمْ مَا بَذَلُوا لَكَ مِنْ طَلاَقَةِ الْوَجْهِ وَ حَلاَوَةِ اللِّسَانِ" ١ (الخصال ج ١ ص ٢٦).

٣ـ ٢ـ ٢ الأهداف الشخصية الميولية

ـ ترسيخ الميل نحو الأخوة في الله

- **الميل نحو ر ضا الله واللذائذ الأخروية الثابتة:** عن أمير المؤمنين: "... فلا تنافسوا في عز الدنيا وفخرها ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ولا تجزعوا من ضرائها وبؤسها... (نهج البلاغة، الخطبة:٩)

- **الشعور بعزة النفس:** فعن الصادق به : إن الله تبارك وتعالى فوض إلى المؤمن أموره كلها ولم يفوض إليه أن يذل نفسه. ألم ير قول الله عز وجل ههنا وويله اليه ولرسوله وللمؤمنين ؟ والمؤمن ينبغي له أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلا .

٣ـ ٢ـ ٣ الأهداف الشخصية السلوكية

ـ اتخاذ الإخوان (بشكل عام): سِتَّةٌ مِنَ الْمُرُوَّةِ ثَلاَثَةٌ مِنْهَا فِي الْحَضَرِ وَثَلاَثَةٌ مِنْهَا فِي السَّفَرِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ فَتِلاَوَةُ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ عِمَارَةُ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَاتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ..." (بحار الأنوار، ج: ٧١، ص: ٢٧٥).

ـ السعي في طلب الإخوان (وهي درجة أعلى من اتخاذ الإخوان): ... وَاطْلُبْ مُوَاخَاةَ الْأَتْقِيَاءِ وَلَوْ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَإِنْ أَفْنَيْتَ عُمُرَكَ فِي طَلَبِهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَفْضَلَ مِنْهُمْ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ، وَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ بِمِثْلِ مَا أَنْعَمَ بِهِ مِنَ التَّوْفِيقِ بِصُحْبَتِهِمْ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ – اَلْأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ (الزخرف: ٣٦). وَأَظُنُّ أَنَّ مَنْ طَلَبَ فِي زَمَانِنَا هَذَا صَدِيقاً بِلاَ عَيْبٍ بَقِيَ بِلاَ صَدِيقٍ أَ لاَ يَرَى أَنَّ أَوَّلَ كَرَامَةٍ أَكْرَمَ اللَّهُ بِهَا أَنْبِيَاءَهُ عِنْدَ إِظْهَارِ دَعْوَتِهِمْ صَدِيقٌ أَمِينٌ أَوْ وَلِيٌّوَ كَذَلِكَ مِنْ أَجَلِّ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ أَصْدِقَاءَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ وَ أُمَنَاءَهُ صُحْبَةُ أَنْبِيَائِهِ وَ هُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَا فِي الدَّارَيْنِ نِعْمَةٌ أَجَلُّ وَ أَطْيَبُ وَ أَزْكَى وَ أَوْلَى مِنَ الصُّحْبَةِ فِي اللَّهِ وَ الْمُوَاخَاةِ لِوَجْهِهِ" (مصباح الشريعة، ص ٣٦).

- **إعانة الأخ على :** قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى عُيُوبِي إِلَيَّ" (الاختصاص ص ٢٤٠).

- **إعانة المتربي على تحقيق ذاته:** ويحسن أداء رسالته وفق منهج الله، عن طريق التربية في الأسرة، والمجتمع.

- **إعداد الإنسان للجهاد في سبيل الله(الجهاد هو كل عمل قبال عدو الله سبحانه).**

على صعيد النفس، الذي يعتبر أشق ألوان الجهاد، وعلى صعيد المجتمع، فالجهاد الاجتماعي

يســعى لتقويم المجتمع في أموره الثقافية، عبر الحكمة والموعظة الحســنة. فإذا كان المجتمع الإنساني كله في كل مكان وزمان هو موضع للدعوة والجهاد في سبيلها، فإن ذلك يستوجب ضرورة أن يتسع مفهوم الجهاد طبقا لظروف المجتمع ومتطلبات العصر وحاجات الناس ومشكلاتهم، فهو ليس مجرد قتال من أجل الدعوة في ميدان القتال، وإنما هو أولاً في طلب العلم، وفي العمل، وفي تربية الأجيال، وفي بذل المال، وفي بذل المهج. لتستقيم حياة الإنسان وفق منهج الله.

- الاعتماد على علماء الذين الصادقين ومشاورة أصحاب العقول المتدينين والعطوفين: فعن رسول الله: استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا (الطوسي، الأمالي، ص ١٥٣). وعن أمير المؤمنين له: شاور في أمورك الذين يخشون الله ترشد" (غرر الحكم ،ح-٥٧٥٩).

٣ـ ٣ الأهداف الثقافية - الاجتماعية.

٣ـ ٣ـ١ الأهداف الثقافية - الاجتماعية الرؤيوية

- معرفة حق المؤمنين: سئل سائل الإمام عن حق المؤمن على المؤمن ظناً منه أنَّه سهل يسير، وأنَّه يســهل بيانه، فكان جواب الإمام: ... حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ لَكَفَرْتُمْ ..." (الكافي ج ٢، ص ١٩١). "والْمُؤْمِنُ بَرَكَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ (الاختصاص ص ٢٦).

- معرفة القيم، والآداب والسنن الثقافية الاجتماعية في الإسلام: يعتبر الإسلام أنَّ التقوى هي معيار الفضــيلة الوحيد للقرب من الله تعالى. وقد حدد لكافة الأفراد والمجموعات في المجتمع حقوقة فردية واجتماعية وأمر برعاية العدالة الاجتماعية، والأخوة مع المؤمنين والنفرة من الكفار والمنافقين. لذلك فإن معرفة الاعتقادات والقيم المتقدمة والآداب والســنن المناســبة لها، وهذا ما تناوله العلماء تحت عنوان (حسن المعاشرة وحسن الصحبة)، هي الخطوة الأولى للتربية في المجال الثقافي الاجتماعي. قال تعالى: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً"، "وَاعْبُدُوا اللهَ وَ لاٰ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَ بِذِي الْقُرْبىٰ وَالْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينِ وَ الْجارِ ذِي الْقُرْبىٰ وَ الْجارِ الْجُنُبِ وَ الصّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ إِنَّ اللهَ لاٰ يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً" (النساء: ٣٦).

عن الإمام زين العابدين: ... "أَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ الْمُسْلِمِينَ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ بَيْتِكَ، فَتَجْعَلَ كَبِيرَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ وَالِدِكَ، وَتَجْعَلَ صَــغِيرَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِكَ، وَتَجْعَلَ تِرْبَكَ بِمَنْزِلَةِ أَخِيكَ. فَأَيُّ هَؤُلاَءِ تُحِبُّ أَنْ تَظْلِمَ وَ أَيُّ هَؤُلاَءِ تُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيْهِ وَ أَيُّ هَؤُلاَءِ تُحِبُّ أَنْ تَهْتِكَ سِــتْرَهُ وَ إِنْ عَرَضَ لَكَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَنَّ لَكَ فَضْــلاً عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ. فَانْظُرْ إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَقُلْ قَدْ سَــبَقَنِي بِالْإِيمَانِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي. وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَقُلْ قَدْ سَبَقْتُهُ بِالْمَعَاصِي وَ الذُّنُوبِ فَهُوَ

خَيْرٌ مِنِّي. وَإِنْ كَانَ تِرْبَكَ فَقُلْ أَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْ ذَنْبِي وَفِي شَـكٍّ مِنْ أَمْرِهِ فَمَا لِي أَدَعُ يَقِينِي لِشَـكِّي. وَإِنْ رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ يُعَظِّمُونَكَ وَ يُوَقِّرُونَكَ وَ يُبَجِّلُونَكَ فَقُلْ هَذَا فَضْلٌ أَخَذُوا بِهِ وَ إِنْ رَأَيْتَ مِنْهُمْ جَفَاءً وَ انْقِبَاضاً عَنْكَ فَقُلْ هَذَا لِذَنْبٍ أَحْدَثْتُهُ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْشَكَ وَ كَثُرَ أَصْدِقَاؤُكَ وَ قَلَّ أَعْدَاؤُكَ وَ فَرِحْتَ بِمَا يَكُونُ مِنْ بِرِّهِمْ وَ لَمْ تَأْسَفْ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْ جَفَائِهِمْ. وَاعْلَمْ أَنَّ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى النَّاسِ مَنْ كَانَ خَيْرُهُ عَلَيْهِمْ فَائِضـاً وَ كَانَ عَنْهُمْ مُسْـتَغْنِياً مُتَعَفِّفاً وَ أَكْرَمُ النَّاسِ بَعْدَهُ عَلَيْهِمْ مَنْ كَانَ مُتَعَفِّفاً وَ إِنْ كَانَ إِلَيْهِمْ مُحْتَاجاً فَإِنَّمَا أَهْلُ الدُّنْيَا يَعْتَقِبُونَ الْأَمْوَالَ فَمَنْ لَمْ يَزْدَحِمْهُمْ فِيمَا يَعْتَقِبُونَهُ كَرُمَ عَلَيْهِمْ وَ مَنْ لَمْ يُزَاحِمْهُمْ فِيهَا وَ مَكَّنَهُمْ مِنْ بَعْضِهَا كَانَ أَعَزَّ وَ أَكْرَمَ" (الاحتجاج ص ١٧٤).

- **إدراك مفهوم التغير الاجتماعي:** لابد أن يدرك المتربي أنَّ التغير الذي يحدثه الإنسـان في المجتمع ينبغي أنَّ يكون في اتجاه يهدف إلى تدبير شـؤون الخلق وفق منهج الله، وإما أن يكون في أي اتجاه آخر. وفي كل الأحوال فإن التغير الاجتماعي الذي يحدثه الإنسـان، إنما يخضـع لقاعدة ثابتة تمثلت في قول الله تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم } (الرعد:١١) وقوله تعالى: وذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسـهم (الأنفال: ٥٣). والآيتان تدلان على أن التغير الاجتماعي إنما يبدأ من الداخل، وذلك بتغيير الأنماط العقائدية والمعيارية والقيمية والفكرية للإنسـان، فإذا ما تغير ذلك، فإنه ينعكس على السـلوك الخارجي للفرد والمجتمع على السواء.

- **إدراك مفهوم الثقافة والحضارة:** الثقافة هي الأسلوب الكلي لحياة المجتمع، وتقوم عليها نظمهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- **فهم المتربي لطبيعة المجتمع:** المجتمع يقوم على أربعة عناصر، الأفراد الذين يكونون الجماعة، والعلاقات بين أفرادها، والنظام، والعقيدة، وهي أعظم العناصر السابقة على الإطلاق وأكبرها خطرا، ذلك أنها تتحكم فيها كلها، وتوجهها جميعا الوجهة التي ترضـاها، فهي التي تحدد العلاقات الاجتماعية، وهي التي توجد الشعور بالانتماء. وهي التي ترسم نهج السلوك. وهي التي تضع قواعد المجتمع وتقيم نظمه وتهدي إلى مثله.

٣ـ ٣ـ ٢ الأهداف الثقافية - الاجتماعية الميولية.

- **نشـر المحبة بين المؤمنين:** قَالَ الصَّـادِقُ عَلَيْهِ السَّـلاَمُ: مِنْ حُبِّ الرَّجُلِ دِينَهُ حُبُّهُ أَخَاهُ" (الاختصاص ص ٣١). وقَالَ: حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ ثَوَابٌ لِلْأَبْرَارِ، وَحُبُّ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ فَضِيلَةٌ، وَبُغْضُ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ زَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ، وَبُغْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ" (الاختصاص ص ٢٣٩).

- **تنمية شعور ائتلاف القلوب:** عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: إِنِّي لَأَلْقَى الرَّجُلَ لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ يَرَنِي فِيمَا مَضَى قَبْلَ يَوْمِهِ ذَلِكَ فَأُحِبُّهُ حُبّاً شَدِيداً فَإِذَا كَلَّمْتُهُ وَجَدْتُهُ لِي مِثْلَ مَا أَنَا عَلَيْهِ لَهُ وَ يُخْبِرُنِي أَنَّهُ يَجِدُ لِي مِثْلَ الَّذِي أَجِدُ لَهُ. فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا سَدِيرُ إِنَّ ائْتِلاَفَ قُلُوبِ الْأَبْرَارِ إِذَا الْتَقَوْا وَ إِنْ لَمْ يُظْهِرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَسُرْعَةِ اخْتِلاَطِ قَطْرِ السَّمَاءِ عَلَى مِيَاهِ الْأَنْهَارِ وَ إِنَّ بُعْدَ ائْتِلاَفِ قُلُوبِ الْفُجَّارِ إِذَا الْتَقَوْا وَ إِنْ أَظْهَرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَبُعْدِ الْبَهَائِمِ مِنَ التَّعَاطُفِ وَ إِنْ طَالَ اعْتِلاَفُهَا عَلَى مِذْوَدٍ وَاحِدٍ" (أمالي الطوسيّ ج ٢، ص٣٥).

- **عدم أذية المؤمن:** عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ: النَّاسُ رَجُلاَنِ مُؤْمِنٌ وَ جَاهِلٌ فَلاَ تُؤْذِي الْمُؤْمِنَ وَ لاَ تُجَهِّلِ الْجَاهِلَ فَتَكُونَ مِثْلَهُ" (الخصال ج١، ص٣٦).

- **تنمية شعور المتربي وإدراكه للمسئولية الاجتماعية:** الحرية والمسئولية وجهان لعملة واحدة. فالإنسان حر لأنه مسؤول. فالمسؤولية هنا ذاتية والإنسان مسؤول أمام ذاته عن الجماعة وخاصة الإخوان. وتتكون المسئولية الاجتماعية من عناصر ثلاثة الفهم، الاهتمام، والمشاركة.

- **الشعور بالمسؤولية في مقابل السلوك والتعرف الخاطئ للآخرين.** : عن رسول الله : «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

- **الميل لإقامة علاقة بناءة مع الآخرين:** عن أمير المؤمنين علي : أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان وأعجز منه من ضيع من فظفر به منهم).

- **تقوية الإحساس بالتعاون والمساندة والخدمة للأخرين :** عن الصادق على : «من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم» .

- **الشعور بالمودة والأخوة مع المؤمنين والنفرة من أعداء الإسلام:** (الحجرات، الآية: ١٠)، (الحشر، الآية: ١٠)، عن الصادق: «إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظمآن إلى الماء البارد (الكافي، ج٢، ص٢٤٧).عن أمير المؤمنين اللام : «لا يكمل إيمان عبد حتى يحب من أحبه الله سبحانه ويبغض من أبغضه الله سبحانه (غرر الحكم، ح ١٠٨٤٩)، «إياك أن تحب أعداء الله أو تصفي ودلك لغير أولياء الله فإن من أحب قوما حشر معهم»(غرر الحكم، ح ٢٧٠٣).

٣ـ ٣ـ ٣ الأهداف الثقافية - الاجتماعية السلوكية.

- **نشر التقوى في المجتمع:** قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ بَعْدَ كَلاَمٍ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ وَلاَيَتِنَا وَ شِيعَتِنَا **إِذَا اتَّقُوا** لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَعَالَى مُطِلاًّ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَتَفَرَّقُوا، وَلاَ يَزَالُ الذُّنُوبُ تَتَسَاقَطُ عَنْهُمْ كَمَا تَتَسَاقَطُ الْوَرَقُ وَلاَ يَزَالُ يَدُ اللَّهِ عَلَى يَدِ أَشَدِّهِمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ.

- **سكن المؤمن إلى المؤمن:** وعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُ إِلَى الْمُؤْمِنِ كَمَا يَسْكُنُ قَلْبُ الظَّمْآنِ إِلَى الْمَاءِ الْبَارِدِ" (بحار الأنوار، ج: ٧١، ص: ٢٨٠).

- **الإحسان إلى الأخوة المؤمنين:** عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ: مَنْ خَالَطْتَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ فَافْعَلْ" (الكافي ج ٢، ص ٦٦٩).

ـ إصلاح المجتمع عن طريق الإشراف على سلوك الآخرين من دون التجسس في غير محله، وإرشادهم باللسان والعمل، والعمل بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع رعاية مراتبها الشرعية: عن الباقر قال : "إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصلحاء، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الأرض وينتصف من الأعداء ويستقيم الأمر فأنكروا بقلوبكم والفظوا بألسنتكم وصكوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم فإن اتعظوا وإلى الحق رجعوا فلا سبيل عليهم..." (الكافي، ج ٢، ص ٣٥٥).

ـ رعاية الحق والعدالة الاجتماعية ورفض الظلم ومحاربته

- **احترام حقوق الآخرين:** "أعرف الناس بحقوق إخوانه وأشدهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأنا" (بحار الأنوار ج١، ص٥٥).

- **الدفاع عن حقوق الآخرين:** عن رسول الله: ".. من سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم". عن أمير المؤمنين عليه السلام: "... رحم الله رج رأي حقا فأعان عليه، أو رأي جورة فرده، وكان عونا بالحق على صاحبه".

- **الالتزام بالمسؤوليات الثقافية - الاجتماعية مع الالتفات إلى دورنا في المجتمع:** عن رسول الله (ص): "من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم".

- **المشاركة الفاعلة والبناءة في النشاطات الثقافية الاجتماعية الصحيحة:** ويأيها الذين اما اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. وعن الصادق علي : «وخالطوا الناس وأتوهم وأعينوهم ولا تجانبوهم... .

ـ رعاية الأدب والعفة في القول والسلوك الاجتماعي

ـ الأمانة والوفاء بالعهد: ... وأوفوا العهد إن العهد كان مسؤولا.

- **العطف وطلب الخير ومساعدة الآخرين والإيثار والتضحية:** إن أعلم الناس منزلة يوم القيامة

أم شاهم في أر ضه بالتح سيمة لخلقه) عن ال صادق: « سئل ر سول الله و من أحب الناس إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس)... ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله عز وجل رحماء بينكم متراحمين... .

- **قبول العذر والعفو عن أخطاء الآخرين ما لم تترتب عليه مفسدة:** « فاصفح الصفح الجميل ... و... وليعفوا وليصفحوا ألا مو آن يفر أنه لك والله فور ي). عن أمير المؤمنين علي : اقبل عذر أخيك فإن لم يكن له عذر فالتمس اله عذرا.

- **حسن المعاشرة:** (آل عمران: ١٥٩)، وعن الباقر عليه : «إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا(الكافي، ج٢، ص٩٩، ح١.). عن الصادق عليه في حد حسن الخلق: «تلين جانبك وتطيب قولك وتلقى أخاك ببشر حسن» (ال صددوق معاني الأخبار، ص٢٣٥، ح ١)، «ما يقدم المؤمن على الله عز وجل بعمل بعد الفرائض أحب إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخلقه» (الكافي، ج٢، ص١٠٠، ح٤.).

٣ـ ٤ الأهداف الاقتصادية.

٣ـ ٤ـ ١ الأهداف الاقتصادية الرؤيوية

ـ معرفة المباني والأحكام الاقتصادية الإسلامية.

- **معرفة العدالة الاقتصادية، اعتبار الثروة مجرد أداة:** (الحشر: ٧)، وعن أمير المؤمنين علي : إن الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلا بما متع به غني والله تعالى سائلهم عن ذلك (نهج البلاغة، الحكمة -٣٢٠).

- **معرفة الأحكام المتعلقة بالاقتصاد:** عن أمير المؤمنين اليوم : « يا معشر التجار، الفقه ثم المتجر، الفقه ثم المتجر، الفقه ثم المتجر..» (الكافي، ج٥، ص ١٥٠، ح١.).

٣ـ ٤ـ ٢ الأهداف الاقتصادية الميولية.

ـ الميل نحو العمل والإنتاج الاقتصادي: كنز العمال، ٩٢١٥.

ـ عدم الطمع بأموال الآخرين: طه،١٣١

ـ روحية القناعة• العمل لرفع حاجة الآخرين المالية : كنز العمال، ح ١٥٣٩٨.

٣ـ ٤ـ ٣ الأهداف الاقتصادية السلوكية

- **الإنفاق (الصـــدقة، والوقف، والقرض الحســـن والمســـاعدات المالية في الأمور الخيرية والمصلحة العامة).** (آل عمران: ٩٢، البقرة: ٢٧١ الحديد: ١٨).

ـ الاستفادة من الثروة لخدمة المجتمع الإسلامي. عن عبد الأعلى قال: استقبلت أبا عبد الله لي في بعض طرق المدينة في صـــائف شـــديد الحر، فقلت: جعلت فداك، حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسـول الله ، وأنت تجهد نفسـك في مثل هذا اليوم؟ فقال: «يا عبد الأعلى، خرجت في طلب الرزق لأستغني به عن مثلك». (تهذيب الأحكام، ج٦ ، ص ٣٢٥ح ٨٩٣)

ـ عدم الإسراف والتبذير(الأنعام، الآية: ١٤١، والأعراف، الآية:٢١ غافر الآية:٤٣)

- **المواســاة في الأمور المالية**عن الصـادق: "من واسـى الفقير من ماله وأنصـف الناس من نفسـه فذلك المؤمن حقا(الكافي، ج٢، ص١٤٧.)

ـ كفالة الأيتام والمساكي(الفجر ١٧ ١٨، الإنسان ٨)

٣ـ ٥ الأهداف السياسية الرؤيوية

٣ـ ٥ـ ١ الأهداف السياسية الرؤيوية

- **معرفة المباني والأهداف الإ سلامية السيا سية:** الله سبحانه خاطب المؤمنين: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" (المائدة: ٥٧). "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا": هذا الوصـــف يدل على وحدة الحال بين المؤمنين، ويدل على مقابلة بينه وبين تعبير: "الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا". ثم إن علة النهي عن ولاية الكفار وأهل الكتاب اتخاذهم الدين هزوا ولعباً، من لوازم الولاية الوحدة الروحية والمعنوية والمادية، والوحدة في الأمور الاجتماعية والسياسية، فمن لا يحترم ويقدس دينكم ليس من شأنه أن يكون ولياً، وعليه تكون الولاية فقط للمؤمنين، الذين لهم التصرف في الروح والجسد للمؤمن الآخر.

ـ فالمشروعية الإلهية للحكومة: (يوسف، الآية:١٧)،

ـ تحقق العدالة (الحديد، الآية:٢٥).

ـ إيجاد مجتمع توحيدي (المؤمنون، الآية:٥٢)

- **معرفة الصـــديق من العدو**(فاطر ٦)(المائدة ٨٢)عن أمير المؤمنين اليوم : «أصـــدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة: فأصدقاؤك صديقك ، وصديق صديقك وعدو عدوك، وأعداؤك عدوك وعدوصديقك وصديق عدوك (نهج البلاغة، الحكمة ٢٨٧).

٣ـ ٥ـ ٢ الأهداف السياسية الميولية

- **محبة ومودة ولي الأمر والإمام الغائب عجل الله فرجه الشريف وقيادة النظام الإسلامي.** (الشورى، الآية:٢٢)

ـ **محبة ومودة جميع المسلمين** (الفتح، الآية:٢٩)

ـ **عدم الخوف من قوى الاستكبار ولوم المعارضين** (آل عمران، الآية:١٧٥)

٣ـ ٥ـ ٣ الأهداف السياسية السلوكية

- **الالتزام العملي بولاية الفقيه المطلقة وقوانين وضوابط الحكومة الإسلامية:** عن أبي عبد الله اليوم : «انظروا إلى من كان منكم قد روى حديثنا ونظرفي حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فارضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما بحكم الله قد استخف وعلينا رد والراد علينا كالراد على الله وهو على حد الشرك بالله(الكافي، ج٧، ص ٤١٢، ح٥).

ـ **التضحية في سبيل الإسلام والمسلمين.** (النساء، الآية: ٧٥) (الصف، الآية: ٤)

ـ **الحصول على الاستقلال السياسي والحفاظ عليه**(النساء، الآية: ١٤١)

- **رفض الاستكبار ونصرة المستعفين**عن رسول الله : «... من سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم» (الكافي ج ٢ ص١٦٤، ح٥) عن الصادق لي : «ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلومة إلا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة(وسائل الشيعة،ج ١٢، ص ٢٩٢، ح١٦٣٣٥)

- **الاستفادة من السلطة السياسية من أجل تحقق الأهداف السياسية الاجتماعية للإسلام: (الحج ٤١)**

نتائج البحث

مباني نظرية الأخوة الإيمانية التربوية القرآنية هي قضايا إخبارية تخبرنا عن:

الإنسان الذي هو موضوع التربية. فإنَّ معرفة الإنسان وخصائصه ومميزاته وفق الرؤية الإسلامية هي من مقدمات مباحث تربيته على الأخوة الإيمانية. فإنَّ حقيقة الإنسان لها ثلاث حيثيات هي: الطبيعة والفطرة والعمل. كما أن القرآن الحكيم تحدث عن مكانة الإنسان في هذا العالم، وأنَّه أفضل المخلوقات.

والعمل هو العامل المهم في عملية التربية، فهو يمر بثلاث مراحل، التعرف على مقصود الإسلام من الأخوة الإيمانية، فيشكل حقل معرفي حولها وحول خصائصها والمسائل المتعلقة بها، ثم يؤمِّن الميل الكافي اتجاهها، بحيث يكون له حب ورغبة للقيام بهذا العمل، وفي المرحلة الثالثة تأتي القدرة على القيام بهذا الفعل، فلا يمنعه مانع عن ذلك.

قيمة الأخوة الإيمانية، وأنها شرط لقيام المجتمع السليم، ووجودها مرتبط بشروط عديدة، منها وجود تعاليم وقوانين تشرح حدود العلاقة بين الأخوة، ومن هنا تتكون لدينا حاجة للتعرف على هذه التعاليم الإلهية، وهو ما يتسبب في إحساسنا بالحاجة لملأ هذا الفراغ في مجتمعنا.

علاقة الإنسان بالوجود من حوله، ففي الإسلام الإنسان مخلوق له علاقات وارتباطات مع بقية مخلوقات، ولذلك لابد أن يكون لدينا نظرة واضحة لمسائل الوجود قبل الدخول في عملية التربية، فالإسلام يؤمن أنه هناك تأثير وتأثر الحقيقي بين الموجودات، وخاصة تأثير الإنسان على الإنسان الآخر، فالمسألة تحتاج إلى توضيح لتأثيرها على مسألة الأخوة الإيمانية التربوية. وإحدى المسائل العلة الإعدادية، فالعلة التربوية منها، فهي تمهد وتأسس وتبني البنية التحتية لمعلولها، والأخوة الإيمانية تبني المحبة والإلفة فتكون علة في تحقيق التقوى والسعادة والعدالة. فإنَّ تشخيص العلل المحددة والعوامل المختلفة يساعدنا في توجيه سلوكيات الأفراد باتجاه أهداف الأخوة الإيمانية.

أهداف نظرية الأخوة الإيمانية التربوية القرآنية تحدد بناء على المباني المذكورة سابقاً، فالتربية عملية ذات عناصر عديدة مترابطة ومتكاملة، وهذا ما يميز التربية الإسلامية عن نظيراتها حيث أنَّ الأهداف ثابتة ومعلومة من البداية، وهذه الأهداف التربوية في مجال الأخوة الإيمانية تبنى وفق حاجات الإنسان، والشارع أرسل لنا الإسلام، حيث شخص لنا به هذه الحاجات.

الهدف النهائي لتربية المؤمنين على الأخوة الإيمانية هو الهدف الأخير للعملية التربوية في الإسلام، القرب الوجودي الإرادي(الاختياري) من الله تعالى. فحركة الإنسان التي تضم جميع أفعاله الاختيارية (ومنها العلاقة مع المؤمنين) في هذه الحياة الدنيا هدفها النهائي واحد ومشخص.

الهدف العام التربوي للأخوة الإيمانية هو بناء الهيكل المعرفي حول الأخوة الإيمانية لدى المؤمن، وتنشيط الميل نحو الأخوة الإيمانية، ومساعدة المؤمن في تحصيل المهارات اللازمة على صعيد السلوك للعمل على الأخوة الإيمانية، وتربية المؤمنين على مفهوم الأخوة الإيمانية يهدف إلى: إيجاد الهوية الشخصية وتزكيتها (التي على أساسها تتحدد علاقة الإنسان بالآخرين)، وتأسيس المجتمع، تنظيم العلاقات

الأهداف المتوسطة: الأخوة الإيمانية على مستوى الشخص والمجتمع تعزز المعرفة والميل والسلوك في الكثير من المجالات.

الأهداف الإلهية المعرفية: معرفة الله سبحانه، ومعرفة العلاقة بينه وبين عباده المؤمنين. وأما الميولية: الحب في الله، والتسليم أمام الأحكام الإلهية. وأما السلوكية: تقوى الله، والتوجه إليه وذكره في كافة الأحوال، واتباع أولياء الله، والابتعاد عن الكفر واللجوء إلى الطواغيت.

الأهداف الشخصية الرؤيوية: إدراك مفهوم الأخوة الإيمانية، وإدراك من هو الأخ، وإدراك درجات الأخوة وحقوقهم. وأما الميولية: ترسيخ الميل نحو الأخوة في الله، والميل نحو رضاه، والشعور بعزة النفس. وأما السلوكية: اتخاذ الإخوان، وإعداد الإنسان للجهاد في سبيل الله، والاعتماد على علماء الذين الصادقين ومشاورة أصحاب العقول المتدينين والعطوفين.

الأهداف الثقافية - الاجتماعية الرؤيوية: معرفة حق المؤمنين، ومعرفة القيم، والآداب والسنن الثقافية الاجتماعية في الإسلام، وإدراك مفهوم التغير الاجتماعي، وإدراك مفهوم الثقافة والحضارة، وفهم المتربي لطبيعة المجتمع. وأما الميولية: نشر المحبة بين المؤمنين، وتنمية شعور ائتلاف القلوب، وعدم أذية المؤمن، وتنمية شعور المتربي، وإدراكه للمسؤولية الاجتماعية، والشعور بالمسؤولية في مقابل السلوك والتعرف الخاطئ للآخرين. واما السلوكية: نشر التقوى في المجتمع، وسكن المؤمن إلى المؤمن، والإحسان إلى الأخوة المؤمنين، وإصلاح المجتمع عن طريق الإشراف على سلوك الآخرين من دون التجسس في غير محله، وإرشادهم باللسان والعمل، والعمل بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع رعاية مراتبها الشرعية، والدفاع عن حقوق الآخرين، وحسن المعاشرة.

الأهداف الاقتصادية الرؤيوية: معرفة المباني والأحكام الاقتصادية الإسلامية، معرفة الأحكام المتعلقة بالاقتصاد. وأما الميولية. عدم الطمع بأموال الآخرين روحية القناعة● العمل لرفع حاجة الآخرين المالية. وأما السلوكية: الإنفاق (الصدقة، والقرض، والمساعدات المالية، والمصلحة العامة).

الأهداف السياسية الرؤيوية معرفة المباني والأهداف الإسلامية السياسية فالمشروعية الإلهية للحكومة، وتحقق العدالة. وأما الميولية: محبة ومودة ولي الأمر والإمام الغائب عجل الله فرجه الشريف، وقيادة النظام الإسلامي، محبة ومودة جميع المسلمين عدم الخوف من قوى الاستكبار، ولوم المعارضين. وأما السلوكية: الالتزام العملي بولاية الفقيه المطلقة وقوانين وضوابط الحكومة الإسلامية، التضحية في سبيل الإسلام والمسلمين، الحصول على الاستقلال السياسي والحفاظ عليه.

المصادر

١. المصطفوي، حسن ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم.
٢. عزت الله نادری و مریم سیف نراقی، رو شهای تحقیق و چگونگی ارز شیابی آن در علوم انسانی، تهران، بدر ١٣٦٨.
٣. استیقی رای، تئوری سازمان، ترجمه مهدی الوانی و حسن دانایی فرد، تهران چاپخانه خوشه، ١٣٠٧.
٤. الأصفهاني، الراغب، مفردات ألفاظ القرآن.
٥. التفتازاني، سعد الدين، شرح العقائد النسفية.
٦. الفراهيدي، الخليل، العين.
٧. ابن منظور، محمد، لسان العرب.
٨. ابن عاشور، محمد الطاهر، أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، ط ١، ١٩٧٩م، عن الشركة التونسية للتوزيع، تونس.
٩. ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة.
١٠. لاری شاینر، مفهوم سکولار شدن در پژوهش های تجربی چالش دین و مدرنیته، سید حسین سراج زاده (نوسینده ومترجم).
١١. عبد الله جوادي آملي، صورت و سیرت انسان در قرآن (= صورة الإنسان وسيرته في القرآن)، ص ١٤٣، قم، منشورات إسراء، ٢٠٠٠م.
١٢. كتاب الصداقة قيمة أخلاقية مركزية.
١٣. در امدی بر تعلیم وتربیت اسلامی، زیر نظر علیرضا اعرافی، انتشارات سمت ١٣٧٦، چاپ ١، تهران.
١٤. الخليل الفراهيدي، كتاب العين.
١٥. الزبيدي، تاج العروس.
١٦. فلسفه تعلیم وتربیت اسلامی، گروه نویسندگان زیر نظر محمد تقی مصباح یزدی، انتشارات مدرسه ١٣٩١، چاپ ٢.
١٧. مقالة لجميلة علم الهدى، تحت عنوان «چیستی هویت» (= ماهية الهوية)، مجلة پژوهش، الفصلية حول شؤون التربية والتعليم، العددان (٢٤) و(٢٥)، الجمعية الإيرانية للتربية والتعليم، صيف عام (٢٠٠٦م)..

١٨. جوادی آملی، تسنیم (تفسیر القرآن الکریم)، مدینة قم القدسة، منشورات (إسراء)، (٢٠٠٣م).
١٩. جملية علم الهدى، مقالة بعنوان: فراتر از دموکراسی» (= أبعد من الديمقراطية) وكتاب مامرنينه و شیعه (= الحداثة والشيعة)، مدينة قم، مؤسسة الإمام الخميني للبحوث، (٢٠٠٧م).
٢٠. قرب الإسناد، ط الحروفية.
٢١. مجلسی، محمد باقر بن محمدتقی، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، دار إحياء التراث العربي، بيروت

Sources

1 .Al-Mustafawi, Hassan, An Investigation into the Words of the Holy Qur'an.

2 .Ezzatollah Naderi and Maryam Saif Naraqi, research papers and articles on the field of human sciences, Tehran, Badr 1368.

3 .Astiqi Ray, Tauri Sazman, Translated by Mehdi Alwani and Hassan Danayi Fard, Tehran Chapkhana Khoshah, 1307.

4 .Al-Isfahani, Al-Raghib, Vocabulary of the Qur'an.

5 .Al-Taftazani, Saad al-Din, Explanation of the Nasfiyah Doctrines.

6 .Al-Farahidi, Al-Khalil, Al-Ain.

7 .Ibn Manzoor, Muhammad, Lisan al-Arab.

8. Ibn Ashour, Muhammad al-Taher, The Origins of the Social System in Islam, 1st edition, 1979 AD, on the authority of the Tunisian Distribution Company, Tunisia.

16 .Philosophy of Islamic education and upbringing, Gruh Nawisandgan Minister of View, Muhammad Taqi Mesbah Yazdi, Publications School 1391, Chapter 2.

17 .An article by Jamila Alam-ul-Huda, under the title "Chiesti Identity" (= the essence of identity), Pzhohash Magazine, Quarterly on Education Affairs, Issues (24) and (25), Iranian Association for Education, Summer (2006 AD)..

18 .Javadi Amoli, Tasnim (Interpretation of the Noble Qur'an), the holy city of Qom, Publications (Israa), (2003 AD).

19 .Jamalia Alam Al-Huda, an article entitled: "Farater Az Democracy" (= Beyond Democracy) and the book Mamarninah wa Shia (= Modernity and Shia), Qom, Imam Khomeini Research Foundation, (2007 AD).

20 .Near Al-Isnad, Al-Hurufiyyah.

21. Majlis, Muhammed Baqir Bin Muhammed Taqi, Bihar Al-Anwar Al-Jama'a, The Pearls of the News of the Immaculate Imams (peace be upon them), Dar Revival of Arab Heritage, Beirut